بابه المتعد وقول الناس في القوت نشكرك ولا نكفرك لم يثبت في
الرواية المنقولة عنه عن علي أنه وجل وهو الازدواج ومرعه القاموس
الشكر عرفان الإحسان ولا يكون الا عند يد وأنه من الله المجازاة
والثناء الجميل شكره وله ثم الذي في النظم ان شكر يتعدى لمفعولين
أحدهما يصل له بنفسه وهو قوله فعلا والآخر بالحرف وهو قوله لك
وهو بابع في ذلك لأبي العباس وعبارته شكرت له صنيعه قال شارحه
صنيعه هو المفعول الأول ولهو المفعول الثاني تعدى للاول
بحرف الجر فاذا قلت شكرت زيدا فالفعل متعد لمفعول واحد واذا
قلت شكرت لزيد صار بدخول اللام متعديا الى مفعولين وكلمة العرب
تحذف المفعول الأول لعلم السامع ع قال

شكرت لكم آلائكم وبلاءكم وما ضاع معروف لديه شكر

قال ومنه هذا النوع كلت الطعام ووزنت الدراهم ونحو ذلك. قلت
التنظير كال ووزن فيه تأمل فان كال يتعدى لمفعولين الا انه يتعدى
لأحدهما بنفسه دائما وللآخر بنفسه تارة وبالحرف أخرى فتقول كلته
الطعام وكلته وكذلك وزنته الدراهم ووزنت له بخلاف شكر ثم الذي
تدل عليه عباراتهم ان شكر انما يتعدى الى مفعول واحد فقط الا
انه تارة يوصل له بنفسه وتارة بالحرف وتعديته بالحرف فصيح
واشتهر كما مر وقد ورد منه في القرآن شيء وكثير متعد لمفعول واحد
باللام فقط نحو أن اشكر لي ولوالديك فاذكروني اذكركم واشكروا
لي الآية فيقال المفعول الآخر محذوف لعلم السامع كما أومأ اليه الشارح
اعد اشكر لي نعمتي ولوالديك بهم واشكروا لي نعمتي ونحو ذلك علمانه لشيء
ما ورد في القرآن لازما أيضا نحو لعلكم تشكرون في مواضع لأنهي
ونحو ما نفعل الله بعذابكم ان شكرتم وقد فسر بعضهم لعلكم تشكرون
في جميع مواضعه بتؤمنون وان شكرتم أي آمنتم وزعم ان آمنتم
كعطف التفسير وهو تفسير باللازم والظاهر ان المراد اتصفتم بالشكر

فانقدم

فانقدم للايمان وكذلك تشكرون أي متصفون بالشكر فتؤمنون كقولهم
فلان يعطي والله أعلم. وتفعله منه لفعله والفعل بالكسر هو
حركة الانسان أو كناية عن كل عمل متعد كما في القاموس وتفعله
مضارع فعل كمنع اذا صدرت منه حدث واتصف بفعل اي فعل كان. قوله

وأنسأ الله تعالى في أجل ... وزاد فيما عمره وفي الأمل

أقول لهذه التفرقة التي ذكر الناظم تبعا
لأصله من أن نسأ الثلاثي كمنع يتعدى بالحرف وأنسأ الرباعي يتعدى
بنفسه هو اختيار الأصمعي وجماعة وعليه اقتصر ابن القوطية كالجوهري
فقال نسأ الله في أجله وأنسأ الله أجله اي زاد فيه وعلى منه
القطاع فقال نسأ الله تعالى اجله وأنسأ فيه آخره واقتصر الجمهور
على تعديتهما معا بأنفسهما دون حرف فقال نسأه كمنع آخره كأنساه
وسوى بينهما في المصباح فقال نسأ الله أجله من باب نفع وأنساه
بالألف اذا أخره ويتعدى بالحرف أيضا فيقال نسأ الله في أجله
وأنسأ فيه قلت تحصل أنه يقال أنسأ رباعيا وثلاثيا
وأنه يتعدى بنفسه وبالحرف فيهما فان قلت ما نقال المنصف قلت
هو ما خالفه من خصوص أبي العباس من استعماله متعديا بالحرف
رباعيا وبنفسه ثلاثيا والله أعلم وفي أجل يتعلق بنسأ والأجل
مدة الوقت في الموت ومدة الشيء قاله الجمهور وغيره وقوله
تزيد فيه آخره من أجل يعني ان المراد بنسأ ومعناه أخر
وفسره ابن القوطية بزاد في عمره كما مر وهو تفسير باللازم
لانه اذا أخره فقد زاد في عمره وفي السين الالتزام قوله

واقرأ على ... تقرون لعلم لا تصل الى

قلت اقرأ بفتح الراء وسكون الهمزة أمر من قرأ عليه السلام
كمنع والأخضع فيه تعديته لأحد المفعولين بعلى كما في النظم واصله
وتابعها تعديته له بنفسه وقد أنكرها الأصمعي فقال تعديته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)